الاتحاد الوطني الكردستاني

لماذا ..؟

لم يكن الاتحاد الوطني الكردستاني وليد الاستعجال والارتجال كما يحلو للبعض ترديد ذلك ، بل كان حصيلة اختمار فكرة ثورية وواقعية عن طبيعة الحركة التحررية للشعب الكردي التي توجد فيها تيارات واتجاهات ديمقراطية وتقدمية ويسارية عديدة لايستطيع حزب واحد استيعابها جميعا ، مثلما كانت ولادته نتيجة ادراك واع لمستلزمات كل حركة تحررية لاية امة مظلومة ، هذه المستلزمات التي يجمعها القانون العلمي العام الذي يقول بوجوب وجود حزب طليعي واتحاد وطني لقوى الشعب الديمقراطية ، وجيش شعبي على ان يقودها مثل هذا الحزب الطليعي .

فمن جراء دمج تلك الحقيقة العامة مع هذا القانون الثوري الذي اكدت صحته تجارب شعوب العالم بالظروف المشخصة للحركة التحررية للشعب الكردي .. تبلورت فكرة الاتحاد الوطني الكردستاني

كذلك اخذنا بنظر الاعتبار واقع الحركة التحررية للشعب الكردي وظروفها الخاصة . والتيارات العامة فيها مع الاستفادة من الدروس والعبر التي افرزتها كارثة انهيار الثورة الكردية ، وذلك بعد ما ثبت بالبرهان القاطع فشل القيادة العشائرية والبرجوازية اليمينية . وتجلت غلطة الحزب الواحد ذي الطابع القومي الفضفاض ، وبانت بوضوح اهمية الاقرار بحقيقة وجود طبقات اجتماعية متعددة تنبثق من صراعاتها تيارات سياسية متعددة تجمع بينها القضية الوطنية العامة: قضية التحرر من الامبريالية والدكتاتورية من جهة .. وتفرق بينها المصالح الطبقية الخاصة والايديولوجيات السياسية المختلفة . والنضال ضد الاقطاعية ، ومن اجل الاصلاحات الديمقراطية والحريات السياسية والعامة من جهة اخرى ..

والتحليل العلمي لواقع ودور الطبقات الاجتماعية المنضوية تحت راية الحركة التحررية للشعب الكردي .. يقودنا الى الاستنتاجات التالية :

اولا : ان الحركة التحررية للشعب الكردي هي في جوهرها حركة الفلاحين الذين يشكلون غالبية الشعب الكردي . وان الجيش التحريري الثوري يتكون في غالبيته من الفلاحين . والارض التي تدور عليها معارك الحرب الشعبية هي ريف الفلاحين ، والجبال والوديان والكهوف الواقعة فيه .

وكون الحركة التحررية في جوهرها حركة الفلاحين يحتم النضال لتحريرهم من الاقطاعية ، حيث ان ذلك شرط اساسي لاستنهاض وتوعية وتعبئة طاقات الفلاحين ، وزجها في النضال الوطني الثوري من جهة .. وعامل رئيسي للقضاء على الامبريالية والاحتلال الاجنبي اللذين يعتمدان على الاقطاعية كركيزة لهما من جهة ثانية .. وانجاز ضروري لتطوير المجتمع باتجاه التقدم والتنمية الاقتصادية والصناعية من جهة ثالثة . ولكن الجوهر الفلاحي للحركة التحررية الوطنية لاينفي الطابع القومي التحرري لها . بل على العكس من ذلك . يؤيده . فالطابع القومي التحرري يتجلى في النضال لتحرير الوطن من السيطرة الاجنبية . واستحصال حق الشعب بجميع طبقاته الوطنية في تقرير مصيره ، والفلاحون هم غالبية الشعب الكردي . وسكنة اكثرية مساحة وطنه : كردستان ، وهم العدة الاساسية للتطور الاقتصادي في المستقبل . اذ منهم ستتالف غالبية الايدي العاملة . ومن منطقتهم تستورد الموارد الاولية للعديد من الصناعات وارضهم تدر المواد الغذائية ، وريفهم يشكل السوق الرائجة للبضائع الوطنية وتصريفها . لذلك فان الفلاحين هم القوة الرئيسية في ثورة التحرير الوطني والديمقراطي . ولكن الفلاحين لايشكلون طبقة اجتماعية متجانسة . بل يتالفون من مراتب طبقية متعددة . فبينهم فلاحون اغنياء . وفلاحون متوسطون وفلاحون فقراء وعمال زراعيون .

ومن هذه الفئات يعتبر العمال الزراعيون والفلاحون الفقراء اكثر الفئات الريفية

هفوالنامه‌ی کتێب

ثورية واهلية للاستمرار في الثورة ؛ بينما يعتبر الفلاحون المتوسطون اقرب حلفاء لهؤلاء ؛ واما الفلاحون الاغنياء فاصدقاء ، الا انهم مترددون .

ثانيا: الطبقة العاملة التي تعتبر احدث طبقة اجتماعية تنمو وتتطور باستمرار ، وتتكاثر عدديا ، وتتحسن نوعيا ، وهذه الطبقة تتطلب مصلحتها تحرير الوطن وتحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية بشكل جذري وحاسم ، وتتعارض مصالحها الحيوية مع جميع اشكال الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي والتمييز الاجتماعي والمذهبي ، وهي اكثر الطبقات الاجتماعية ثورية ، واحسنها قابلية للتنظيم ، وقدرة على النضال الثوري ، واكفؤها في المثابرة والصمود ، وتملك روحية جهادية ثورية ولها نظرية طليعية ثورية تنير الدرب امامها مما يجعلها اجدر الطبقات اهلية للقيام بدور الطليعية الثورية في حركة التحرر الوطني الديمقراطي .

ثالثا : البرجوازية الصغيرة في المدن والريف وهي تضم المثقفين والكسبة والحرفيين والطلاب وصغار الموظفين وصغار رجال الدين والمستخدمين والفلاحين المتوسطين .

ان هذه البرجوازية الصغيرة تعتبر قوة تقدمية وتلعب الفئة المنورة منها [المثقفين والطلبة الثوريين] دورا هاما وخطيرا في استنهاض وتوعية العمال والفلاحين ؛ لذلك فهم يلعبون دور حملة المشعل في النضال التحرري الوطني ، واذا اندمج نضال العمال والفلاحين وسائر الكادحين الثورية فانه يكون قوة ثورية فعالة ومؤثرة ، وتبرز بينها عناصر قيادية وطليعية عديدة، الا ان البرجوازية الصغيرة — بصفة عامة — تتميز بصفات سلبية كثيرة كالتذبذب والفوران الثوري ثم الخمود والتقهقر والموسمية في النضال ؛ وبافكار قومية ضيقة ومتشددة تبلغ احيانا حد التعصب القومي ؛ والارتباك الفئوي ، والانتقال من نمط حياة الى نمط احسن واهدا ... تهددان فئاتها تلك بالسلبية والتراجعات وترك النضال الشاق الطويل، وبامراض عديدة كالانتهازية والذاتية والفردية والانانية وغيرها من الخصائص الضارة بالنضال ..

رابعا : البورجوازية الوطنية وهي تضم التجار والاغنياء الوطنيين والصناعيين ، وكذلك كبار المحامين والمهندسين والمقاولين والاطباء ومدراء المؤسسات والشركات والفلاحين الاغنياء في الريف . وتتميز هذه الطبقة بمشاعرها القومية الضيقة ، وبحرصها الشديد على مصالحها الخاصة في آن واحد ؛ فهي ضد السيطرة الاجنبية والاضطهاد القومي ولكنها طبقة اجتماعية رخوة وضعيفة (اقتصاديا وبالتالي سياسيا) وتعجز عن مواصلة النضال الطويل الامد ؛ وتتأرجح بين الوطنية والمساومة بتأثير مشاعرها القومية او مصالحها الطبقية ؛ فهي تتأثر بالمشاعر القومية فتتحرك وطنيا. وترتبط بمصالحها الخاصة فيدفعها الى المساومة مع العدو ، لذلك فهي مستعدة دوما لقبول الحلول الوسطية تحت شعار (انقاذ ما يمكن انقاذه) وهي مستعدة حتى للالتقاء مع العدو والتعاون معه عندما يشتد نضال العمال والفلاحين وسائر الكادحين ؛ او عندما تتلبد بالغيوم السوداء سماء الوطن. او في فترات الجزر والانحسار في الحركة الوطنية . فالبورجوازية اذن ذات اتجاه مزدوج : الاشتراك والمساهمة في الثورة ، والمساومة مع اعداء الثورة . لذلك نراها تمارس النضال موسميا وتهرب من الميدان وتخون الثورة عندما تتطلب مصالحها الخاصة ذلك . لذا يجب الحذر والحيطة من هذه الطبقة واعتبارها دوما حليفا مؤقتا قابلا للارتداد وترك الثورة .

وبالاضافة الى هذه الطبقات الاجتماعية التي يمكنها تشكيل التحالف الوطني العريض — حيث يكون تحالف العمال والفلاحين دعامته الاساسية — تنضم الى الحركة الوطنية التحررية عناصر من الملاكين ورجال الدين والطوائف المذهبية بدافع من الشعور القومي او التحسس بالاضطهاد القومي والمذهبي او بتأثير المد الثوري الجماهيري او جراء تشربها بالافكار الوطنية والديمقراطية وتفهمها لروح العصر الجديدة .

ان تحالف العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة يشكل القوة الرئيسية

وداد الشامي كتب

للثورة الوطنية الديمقراطية ، وهم الذين يسعى الاتحاد الوطني الكردستاني بالدرجة الرئيسية الى تنظيمهم وتحقيق اتحادهم النضالي بشكل « شبه جبهوي » تحت لوائه . وذلك بمراعاة حقيقة ان لهذه القوى مصالح رئيسية مشتركة ، وهي في الوقت نفسه تختلف فيما بينها على قضايا اجتماعية وطبقية وفكرية الا ان الاهداف الوطنية العامة تجمعها .

اما الاختلافات الايديولوجية وتباين النظرة والموقف من الاصلاح الزراعي والسلطة الوطنية ودور الطبقات في حركة التحرر الوطني ومستقبل النظام السياسي والاجتماعي في البلاد .. فهي مسائل هامة تختلف عليها . لذلك فلا يمكن ضمها جميعا الى حزب واحد . بل يمكن تحقيق اتحادها الاختياري في النضال ضد الاضطهاد القومي والهجمة الشوفينية التي تستهدف القضاء على القومية الكردية وتعريب مناطق هامة في كردستان ، وهي اهداف وطنية عامة .

لقد جاءت الظروف الواقعية والخاصة التي سادت الحركة التحررية للشعب الكردي مصداقا آخر لهذه الحقائق النظرية المستنبطة بالدراسة العلمية من الوقائع المادية . فبعد ان اعلنت القيادة العشائرية انهاء الكفاح المسلح وانهاء النضال السياسي معا وخيروا الناس بين العودة الى العراق او الهجرة معها الى ايران انهارت الثورة الكردية التي ضمت تحت لوائها جميع الطبقات الوطنية والفئات المالكة . لقد ادى ذلك الى حصول فراغ كبير في الميدان السياسي الكردي وانفرط عقد الرباط الذي كان يشد جميع الوطنيين الاكراد على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية الى بعضهم تحت راية الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان في الواقع تجمعا قوميا عريضا يضم اليسار واليمين ، التقدمي والرجعي معا . ولقد ترتب على انعدام الرابطة التي كانت توحد الجميع – رابطة الثورة والحزب – ظهور تيارات كانت موجودة في الحركة التحررية الكردية ، وبروزها شبه المستقل على المسرح السياسي ومنها التيارات الثلاث التالية :

التيار الاول : تيار اصلاحي قومي يدعو الى تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني من جديد ومواصلة العمل تحت رايته بذريعة التمسك بالدور التاريخي له ، وينقسم هذا التيار الى شقين هما :

١ – شق اصلاحي يدعو الى احياء (البارتي) بموافقة الحكومة الدكتاتورية العراقية (البورجوازية البيروقراطية ، وضمن صيغة الجبهة الوطنية الموجودة في العراق ، بحيث يقبل بمشروع الحكم الذاتي الممسوخ ، ويسعى لانقاذ مايمكن انقاذه وهذا التيار يضم المئات من العائدين الى العراق ، وهي تشمل عناصر متعلمة انهكتها سنوات النضال الشاق وغمرتها موجة اليأس والقنوط بعد انهيار الثورة ، وعناصر انتهازية ترنو بابصارها الى كراسي الوزارة والمناصب المريحة . وعناصر اخرى فقدت الروحية الجهادية والقدرة على مواصلة النضال في ظروف الارهاب الفاشي السائدة في العراق .

وكان من المحتمل ان يشكل هذا التيار خطرا حقيقيا على النضال الثوري لو تجاوبت معه الدكتاتورية الشوفينية . وسمحت له بالعمل العلني ضمن حزب مجاز . خاصة في ظروف مابعد انهيار الثورة وافلاس القيادة العشائرية وموجة الغضب والاستنكار التي عمت جماهير شعبنا ضدها ، وفي ظرف وجود فراغ سياسي لم يكن قد ملأه تيار تقدمي بعد .

ولكن هذا التيار لم يستطع استقطاب الجماهير الكردية حوله لاسباب عديدة منها رفض الدكتاتورية السماح لها بالعمل . مما فتح عيون الجماهير اكثر على حقيقة نواياها الشوفينية المعادية للقومية الكردية. وخيبت آمال العاملين في التيار انفسهم . فانحسر المد الاصلاحي وتراجع الى الوراء ان هذا التيار يمثل التيار البورجوازي القومي الاصلاحي في الحركة التحررية للشعب الكردي . ويعبر عنه فكريا . ومن حيث اسلوب العمل ايضا . وميل هذا التيار للمساومة مع الحكم تحت شعار (انقاذ مايمكن انقاذه) هو ميل طبيعي يظهر لديه في مثل هذه الظروف . ولكن الجماهير الشعبية ترفض هذا الميل

وتزدري اصحابه . واخيرا فان هذا التيار غير قادر على التعبير عن طموحات الجماهير والدفاع عن حقوقها . لذلك فلن يصبح قوة طليعية او قائدة لنضال الجماهير ؛ غير ان الارضية الاجتماعية له تظل موجودة لفترة اخرى من الزمن . وقد تحاول الدكتاتورية الشوفينية بعثه واظهاره للعين لدى اشتداد النضال الجماهيري الثوري ضدها ، وهي عندما تشعر بالخطر تضطر الى استعارة شعار (انقاذ مايمكن انقاذه) أي ابعاد مايمكن ابعاده من الناس عن النضال الثوري . لذلك يجب تعرية الجذور الطبقية والفكرية لهذا التيار ، وبيان مضاره ومخاطره للشعب ؛ وبذل الجهود المخلصة مع عناصره السليمة والشريفة لتوعيتها وتحذيرها من نتائج الوقوع في مصيدة الدكتاتورية والعمل ايضا لعزل المتعنتين من قادته عن الجماهير وفضح الانتهازيين منهم لقواعده .

٢ — والشق الثاني لهذا التيار هو الذي يدعو الى احياء الحزب الديمقراطي الكردستاني على أسس جديدة حرصا على الماضي النضالي العريق لهذا الحزب وتمسكا باهداب امجاده وتعلقا عاطفيا بذكراه العزيزة ! هذا الشق من التيار يضم بعض المثقفين في الخارج وفي معسكرات اللاجئين في ايران . وبينما كان الشق الاول يدعو الى احياء البارتي بموافقة الحكومة العراقية ؛ وعلى الضد من قيادة البارزاني فان هذا الشق يدعو الى احياء البارتي برضى قيادة البارزاني ؛ وان كان يهمس ضدها ؛ ولكنه يروم الاستفادة من الامكانيات المالية الهائلة المتوفرة لديها . وشراء سكوتها ريثما يثبت اقدامه .

وهذا التيار ينقصه ادراك الحقيقة عن الطبيعة الطبقية للحركة التحررية للشعب الكردي والتي تموج بتيارات ديمقراطية وتقدمية متعددة . والتي يستحيل صهرها جميعا في بوتقة واحدة وضمها لحزب سياسي واحد . كذلك ينقصه الادراك العميق لطبيعة الدكتاتورية وعمق مشاعرها الشوفينية المعادية للشعب الكردي . هذه المشاعر المفرزة من طبيعتها الطبقية الاستغلالية والجشعة مما يخشى منه ميلانه نحو المساومة معها . وهذا التيار يستند على العواطف اكثر مما يستند على التحليل الموضوعي الجريء وعلى التمسك بالماضي اكثر من التطلع الى المستقبل المشرق . ثم انه يفتقد الرؤيا الواضحة حول مستلزمات انتصار الحركة التحررية للشعب الكردي ، ومفهوم الحزب الطليعي . والاتحاد الوطني بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ضمن دائرة الصراع والاتحاد . أي الاتحاد على الاهداف الوطنية العامة والصراع على القضايا الطبقية والسياسية والديمقراطية .

ومع كل ذلك فان موقفنا من هذا التيار هو حتى الان موقف الاتحاد والصراع معه . هو موقف ودي . وشرطنا للتعاون معه : ان يقطع جميع صلاته الفكرية والتنظيمية والسياسية [السرية والعلنية] بالنهج القديم ، وان يدين بعبارات صريحة اسلوب التعاون مع الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية ، ويؤكد تمسكه بالنهج الوطني التقدمي بعيدا عن بقايا القيادة العشائرية السائرة على النهج القديم ، وبعيدا عن الدكتاتورية الشوفينية العراقية ايضا . لانه بخلاف ذلك فهناك خطر انخداعه مجددا بالقيادة العشائرية المنهزمة والمتعاونة حتى الان مع امريكا وايران ، والمعتقدة بانها ستنبعث بمساعدتهما من رقادها ، وتعود الى كردستان العراق بدعمهما سلما او حربا ؛ كما توجد مخاطر تقربه من الدكتاتورية العراقية بذريعة ضعف الحركة الكردية ، وضرورة الاستفادة من الظروف والعمل التدريجي لتحسين قانون الحكم الذاتي والعمل وفق الممكنات من الامور وغير ذلك من الاعذار الواهية .

التيار الثاني : هو التيار الذي يدعو الى احياء الحزب الديمقراطي الكردستاني باشراف زعامته التقليدية وبموافقة ايران وامريكا على ان يكون النشاط السياسي في حدود ما تسمح به الدولتان ؛ ولما كانت الدولتان لاتسمحان الان ببعث الحزب كله فقد قررت الزعامة التقليدية للحزب احياء فرع الخارج ، وحاولت في البداية الاستفادة من العناصر المعروفة بميولها التقدمية واليسارية لوضعها على راس فرع الخارج باعتبارها وجوها مقبولة اولا ، وقادرة على تجميع الشباب المصدوم في آماله بعد

هه ولێر

انهزام القيادة وانبيار الثورة ثانيا ، ولا يشكل خطرا على الزعامة التقليدية ثالثا ، ولاستغلال فرع الخارج في عملية المساومة المستمرة مع اميركا وايران رابعا .

والواقع ان الافلاس السياسي والعسكري للزعامة التقليدية وموافقة اميركا وايران لها على العمل في الخارج في نطاق معين ، ودون التعرض باميركا والامبراطور محمد رضا بهلوي .. هو الذي يدفعها الى التخفي وراء واجهات خداعة . لمواصلة النهج القديم باسلوب جديد ، وهو نهج الاعتماد على اميركا وايران والتنسيق معهما في العمل السياسي حاليا، والعسكري في المستقبل ، نهج الممارسات العشائرية واليمينية والانعزالية القومية في العمل القومي على المسرح الكردي .

ان قراءة البيان الذي اصدرته القيادة الجديدة المؤلفة للحزب الديمقراطي الكردستاني باسم فرع الخارج للبارتي تؤكد هذه الحقائق ، فالبيان يخلو عن كل ذكر ، ناهيك عن ادانة الامبريالية والصهيونية والاقطاعية والعشائرية ، ولدور الرجعية الايرانية والشاه العميل ، ويتغاضى كليا عن الدور الاجرامي الذي لعبته اميركا في انهاء الثورة الكردية . ولكنه يبذل جهودا يائسة لتبرير انهزامية القيادة القديمة وهروبها الى ايران وتسببها في تهجير مائة الف من شعبنا الكردي في العراق ، كأن الكارثة الوطنية التي حلت بالشعب الكردي لم تكن الا نتيجة طبيعية لعدم الدقة في تقدير الخلاف بين العراق وايران التي لم تكن في حساب القيادة « المجربة » و « التاريخية » و «الحكيمة» حلها بهذه السرعة التي فوجئت بها !!

ان البيان هو خير دليل على النوايا الحقيقية للقيادة العشائرية وعلى تمسكها بعناد بالنهج الرجعي القديم ، وبالارتباط المصيري وحتى النهاية مع الامبريالية الاميركية . وبات من المؤكد ان هذا التيار لايرى ضرورة اجراء تبديل جذري في النهج والمفاهيم والقيادة والممارسات والاساليب بدليل آخر ايضا ، هو بقاؤهم في ايران . وتشجيعهم الناس على البقاء فيها واستمرارهم في التعاون مع اميركا وايران ، وليس لهم الا اعادة الزعامة التقليدية الى عرشها في الحركة القومية الكردية . والا فلماذا لايتركون المناضلين يواصلون كفاحهم بعيدا عن مخططاتهم المشبوهة وبعيدا عن اميركا وايران ؟ ... لماذا لايتركون عشرات الالوف من ابناء شعبنا يعودون الى ارض الاباء والاجداد ، ويصرون على بقائهم في ايران (رغم عمليات التفريس الخطيرة) كأداة بأيدي الرجعية الايرانية تستعملها وقتما تشاء ضد شعبنا العراقي بقوميتيه العربية والكردية ؟ ... لماذا الاصرار على الارتباط باميركا وايران ؟ ... لماذا يمنع الشباب المرتبط بنهجهم في فضح المخطط الامبريالي الاميركي ـ الشاهنشاهي في صفقة الغدر والاجرام بحق الشعب الكردي ؟ ...

والانكى ان هذا التيار يبني آماله على تردي العلاقات بين العراق وايران، وتعديل الموقف الاميركي ضد العراق ولصالحه .. مما يعني ان قادة هذا التيار مصممون على تكرار الاحداث التي ادت بشعبنا الى الكارثة الوطنية ، اي انهم لم يتعظوا بعد مما فعلت بهم اميركا وايران. اذ من المعلوم ان الارتباط باميركا وايران يعني اخضاع مصالح الشعب لكردي لهما والتضحية بها من اجلهما . فهاتان الدولتان تعارضان تحقيق اهداف الشعب الكردي القومية ، وتسعيان فقط وراء استغلال قضية شعبنا العادلة لتحقيق مآربهما الاستعمارية والتوسعية .

لذلك فان قادة هذا التيار لايحققون للشعب الكردي شيئا من اهدافه .. بل سيجلبون له كارثة جديدة . ومصير هذا التيار حتى اذا نجح قادته من بعث حزبهم فانه هو التحويل الى (طاشناق كردى) **مرتبط باميركا و ايران ربطا محكما و يدور فى حلقة مفرغة لا نتيجة ايجابية منها ابدا .**

ان هذا التيار يمثل اجتماعيا مصالح الملاكين والبورجوازية المساومة وفئة « اثرياء الثورة الكردية » ، ويحمل ذهنية قومية ضيقة تقبل التعاون مع الشيطان حتى بعدما لدغه هذا الشيطان في جحره اكثر من مرة . وسيمارس هذا التيار لعبة العلاقات الدولية في كردستان . لذلك ستبقى ارضيته موجودة لفترة من الزمن ، وسينال دعما اميركيا وايرانيا في ظروف

هوالنامه‌ی کتیب

معينة لابقاء القضية الكردية العادلة ضمن اللعبة الدولية . وستسعى منظمة (السافاك الايرانية) وكالة المخابرات المركزية الاميركية لاستعمال جهاز مخابرات هذا التيار لجمع المعلومات عن النشاط التقدمي الكردستاني ولتقصي الاخبار والتجسس على العناصر والقوى التقدمية الكردستانية وغيرها. لذلك يحتم الواجب الوطني ايقاف نشاط هذا الجهاز، وعلى العناصر المخلصة المخدوعة بهذا الجهاز ان يفرق الان بين جهاز كان في خدمة ثورة كردية عادلة ، وجهاز تسعى المخابرات الاستعمارية والرجعية استغلاله في ظروف انتهاء الثورة الكردية على ايدي هذه الاوساط نفسها.. فشتان ما بين الوضعين والظرفين . ان المساهمة الحالية في جهاز المخابرات الكردية (باراستن) هو التجسس الفعلي لصالح الدوائر الاجنبية والرجعية ، لذلك يجب الابتعاد عنها والنضال لشلها وايقاف فعالياتها تماما .

وهناك احتمال آخر امام هذا التيار وهو انه اذا ظلت العلاقة الايرانية ـ العراقية ـ الاميركية طيبة وظلت الاتفاقية الخيانية سارية المفعول بينهما، فان قادة هذا التيار سيجبرون على الانكفاء في ايران ، وحصر نشاطهم في الخارج لمحاربة الاتحاد الوطني الكردستاني ، وممارسة التحايل والدجل للظهور بمظهر جديد مصبوغ بصبغ تقدمي او ديمقراطي مع الاحتفاظ بجميع علاقاتها المشبوهة .

وعلى ضوء ما تقدم فاننا نناشد المخلصين في هذا التيار ، ونناشد جميع الخيرين من الذين يحبون الكرد وكوردستان ان يقلعوا عن هذه الممارسات الضارة ، ويتركوا هذا النهج الرجعي ويهجروه بصورة قاطعة ، وان يوقفوا هذا النشاط المشبوه الذي لن يوصلهم الى نتيجة مرضية مطلقا ، بل سيؤدي بهم الى الارتماء التام في احضان الامبريالية الاميركية الد اعداء شعبهم الكردي . ثم اليس من الاجرام ان يقبل المرء جعل قضية شعبه آلة في ايدي الد اعداء شعبه المفضوحين ؟

التيار الثالث : تيار ثوري تقدمي يؤمن بالنضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية في العراق سبيلا الى تحقيق الاهداف الديمقراطية المشتركة والاماني القومية الخاصة. وكان هذا التيار موجودا داخل الحركة الكردية وفي صفوف الثورة الكردية ذاتها ، وكان هذا التيار يشعر بالعديد من المساوىء والاخطاء الفظيعة ويستهجن الارتباط بايران ويدين العلاقة مع اميركا والدوائر الرجعية ويدعو الى التعاون مع القوى العربية التقدمية لتعريق الثورة الكردية ونقلها موضوعيا الى صف الحركات التحررية والديمقراطية المعادية للامبريالية ، ولكن هذا التيار كان مكبوت الصوت محروما من التعبير الحر عن آرائه ومعتقداته . لذلك فقد وجد المجال امامه واسعا بعد انهيار القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية الا انه وجد نفسه امام تيارات موجودة في الساحة . فنزل الى الميدان ليسد الطريق على المحاولات اليمينية والاصلاحية . ويحول بينها وبين خدع جماهير شعبنا مرة اخرى ويملا ذلك الفراغ. فلم يكن امامه والحالة هذه من مفر سوى الاعلان عن نفسه بشكل اتحاد وطني تقدمي مع التأكيد على ضرورة الحزب الطليعي واهميته في قيادة الثورة الشعبية . فبادر الى الدعوة لتجميع القوى الثورية واعادة تنظيمها لمواصلة النضال الثوري ضد الدكتاتورية الشوفينية المعادية للقومية الكردية ودفاعا عن وجود الشعب الكردي وحقوقه ولمواصلة النضال من اجل الشعار التاريخي المتجسد في «الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي للكردستان » لقد ادرك هذا التيار حقيقة وجود الطبقات والتيارات الاجتماعية المتباينة في الحركة التحررية للشعب الكردي . ووجوب اتحادها الوطني لمواصلة النضال الموحد مع استحالة تجميعها في حزب واحد. فالشكل التنظيمي الطليعي لتجميع هذه التيارات الديمقراطية والتقدمية والثورية هو اتحاد وطني في وقت تنعدم فيه الاحزاب الممثلة لهذه التيارات والمجسدة لها . فلو وجدت هذه التيارات بشكل احزاب لوجب اتحادها في جبهة اتحاد وطني على غرار الجبهات المتحدة التي عرفتها الشعوب .

وهذا الشكل التنظيمي يؤكد ضرورة وجود الحزب الطليعي الثوري لقيادة هذا الاتحاد الوطني وقيادة نضالات جماهير

شعبنا الثورية وقواها المسلحةفي المستقبل ايضا.الا ان مثل هذا الحزب لايمكن الاعلان عنه كما يعلن عن تاليف نادي ثقافياو جمعية اجتماعية . فمثل هذا الحزب لايؤلف بل يولد ولادة اجتماعية طبيعية عن تلقيح حركة الجماهير الشعبية الثورية بالافكار الاشتراكية العلمية الثورية . لذلك فان الفصيلة الطليعية داخل الحركة الشعبية ستلعب دور الخميرة فيها لايجاد الحزب الطليعي . وهذا ما اكده البيان التاسيسي للاتحاد الوطني الكردستاني الصادر في الاول من حزيران ١٩٧٥ .

ثم ان هذا الاتحاد الوطني يستطيع تجميع العناصر والتيارات التقدمية والديمقراطية بصرف النظر عن خلافاتها في الماضي ومواقعها التنظيميةوبذلك يطوى صفحة مليئة بالمآسي من تاريخ شعبنا ويدفن نهائيا الفكرة الخاطئة والضارة عن «الحزب الواحد » التي سادت الحركة التحررية الكردية ردحا من الزمن . ويظهر بدلا عنها الفكرة الصائبة عن الاتحاد الوطني الكردستاني البديل المؤقتعن جبهة الاتحاد الوطني. والتي تقرر وجود الحزب الطليعي الثوري وحق الاحزاب التقدمية الاخرى في التواجد معه . هذا بينما يتعارض احياء الحزب الديمقراطي الكردستانيمع الحقائق السالفة . ويعرقل تجميع قوى الثورة الكردية في اتحاد وطني راسخ . ويمنع اتحاد التيارات الثورية واليسارية والديمقراطية المتواجدة ؛ وبالتالي

فهو لايجدي نفعا في الظروف الراهنة وذلك للاسباب التالية :

١ ـ لقد دخلت الحركة التحررية للشعب الكردي مرحلة جديدة تماما في نضالها. فقد فشلت القيادة التقليدية فشلا فكريا وسياسيا ومنهجيا . ومن حيث الممارسة والعمل.وطويت معهافكرة الحزب القومي الواحد الجامع لجميع الطبقات والتيارات والافكار ؛ وانهارت نظرية « لايمين ولا يسار » القومية البورجوازية المفرقة في الرجعية . التي تحايلت على الجماهير الكردية لقمع التيارات التقدمية واليسارية في صفوفها بهذه الذريعة ؛ والمؤلم ان كل هذه المساوىء والمخازي قد الصقت بالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ولد اصلامن اندماج الحزب الشيوعي لكردستان العراق (شورش) مع حزب « رزكاري كورد » التقدمي .

وارتكب باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) الكثير من الاخطاء ومرت تحت مظلته الكثير من الانحرافات اليمينية الرجعية . مما جعل الجماهير الكادحة تنظر الى الحزب الديمقراطي الكردستاني نظرة شك وريب . ولم يعد لديها مقبولا لاشكلا . ولا مضمونا . ولا قيادة . خاصة بعد ما حل بشعبنا الكردي من تلك الكارثة الوطنية التي ادت بثورته ـ على ايدي قادةهذا الحزب ـ الى الاخفاق والانهيار. هذا فضلا عن ان المرحلةالجديدة تتطلب نهجا نضاليا جديدا وشكلا تنظيميا جديدا وقيادة جديدة . لا يمكن ان تكون الا حزبا طليعيا ثوريا من طراز جديد : اذ القيادة الجديدة لا يمكن ان تكون عملية تبديل اشخاص فاشلين باخرين مؤهلين ولا ابعاد عناصر منهارة او مكروهة بعناصر صامدة ومقبولة جماهيريا . لذلك فلا بد من التخلي عن الفكرة الخاطئة باحياء البارتي . لكي يخلو الميدان ويفسح المجال امام النهج النضالي الجديد والحزب الطليعي الجديد والممارسة النضالية الجديدة .

٢ ـ اذا كان المقصود ببعث الحزب الديمقراطي الكردستانياعادة تنظيمه وفق منهاجه القديم ـ وهو برنامج قومي بورجوازي ـ وبتركيبته القديمة والبورجوازية . وبنهجه القومي الانعزالي ـ هكذا كان واقع حال الحزب في السنوات الاخيرة ـ فان ذلكيعني الدوران في الحلقة المفرغة القديمةواضاعةجهود عشراتاخرى من السنين وتقديم المزيد من التضحيات الجسام مجددا هباء منثورا . اما اذا قصد به تنظيمه من الاساس على اسس جديدة وبتركيبة جديدة فهذا يعني في الواقع البدء من جديد باعادة تكوين حزب جديد في كل شيء الا من اسمه .

واذا تمسكبه دعاة احياء المنهاجالقديم فانه يعني تمسكهم بحزب بورجوازي عاجز تاريخيا عن قيادة الحركة التحررية . بينما تحتم مستلزمات انتصارها ايجاد حزب طليعي ثوري ـ غير بورجوازي ـ حزب

العمال والفلاحين وسائر الكادحين والمثقفين الثوريين الذي يهتدي بالاشتراكية العلمية .

اما اذا كان المراد ايجاد حزب طليعي على انقاض البارتي القديم فان ذلك لايتحقق بالاسلوب التقليدي الفاشل ، لان الحزب الطليعي يولد كحادثة اجتماعية في ظروف معينة وخاصة . وعندما يبدا المناضلون اعادة بناء حزب ثوري ينبغي ان يسلكوا الطريق السليم لاعادة بنائه ، وان يناضلوا لتوفير الاجواء والشروط اللازمة لولادة هذا الحزب ، ثم عندما يعيد المناضلون النظر في منهاج الحزب ونظامه الداخلي اي اعادة صياغة مبادئه السياسية والتنظيمية والاستراتيجية والتكتيكية ، فيجدر بهم ان يتمعنوا في الاسم ايضا ، كي يتبينوا فيما اذا كان اسم هذا الحزب مطابق للجوهر الجديد والظروف الجديدة التي يتولد فيها الحزب ام لا . فالاسم ليس شيئا مقدسا لايمس ، بل هو رمز وشكل للجوهر القابل للتغيير ، والمطلوب الان تبديله جذريا ، اذن فلماذا يجوز تبديل الجوهر ولا يجوز مس المظهر او الشكل وهو الاسم ؟ .

وهنا اذا تمعنا في الاسم لوجدنا - الديمقراطي - تعبيرا بورجوازيا عن مضمون بورجوازي . وهو اذن اسم غير طليعي وغير اشتراكي بينما الحزب الذي يريده شعبنا لتحريره هو حزب طليعي واشتراكي علمي .

٣ - ان اسم البارتي قد تبدل مرارا ومن دون انهيار او افلاس سياسي او هزيمة عسكرية . فقد ولد البارتي وهو يدعى (الحزب الديمقراطي الكردي في العراق) ثم تحول اسمه في المؤتمر الثاني الى الحزب الديمقراطي لكردستان العراق ، ثم اصبح في المؤتمر الثالث الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق - ، ثم تحول الى الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان ، واخيرا الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي اقترحه المرحوم عبد الكريم قاسم كحل وسط غداة الموافقة على اعطائه اجازة العمل العلني ، وهذا يعني ان الاسم لم يكن حتى في حياة البارتي شيئا مقدسا لايمس ولا يتبدل ، بل على العكس من ذلك ، فقد تعرض للتبدل مرارا وتكرارا . اذن فلماذا هذا الاصرار الان عليه بعد الفضيحة السياسية والعسكرية العظمى التي اقترنت باسم قيادته وزعامته الفاشلة؟ ... وبعدما اثبت البارتي نفسه عجزا واضحا عن التصدي لقيادة الثورة عندما اعلن رئيسه اعتكافه واصراره على الذهاب الى ايران وعدم مواصلة الثورة .. فلو كان البارتي حزبا ثوريا حقا ناهيك عن حزب طليعي . لتصدى بعد اعلان السيد البارزاني انتهاء دوره في الثورة لمهمة قيادة الثورة . ولمنع حدوث الكارثة الوطنية التي حلت بشعبنا. هذا مع العلم بان احزابا تاريخية مجيدة قد غيرت اسمها عندما دعت الحاجة اليه . فحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي - المعروف بالبولشفي - قد بدل اسمه المقترن بانتصار اعظم ثورة في تاريخ الانسانية - وهي ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - عندما دعت الحاجة الى ذلك ، لان كلمة « الديمقراطية » ذات مضمون بورجوازي ، والاشتراكي الديمقراطي لم يكن متطابقا لا مع اهداف الحزب البعيدة ولا مع طبيعته الثورية المتميزة جدا عن الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية . وذلك على الرغم من ان الاسم : الاشتراكي الديمقراطي موروث وتاريخي . واقترن بنضال عشرين عاما من تاريخ الحزب البولشفي المليء بالنضال والابداع النظري والعملي . اذن فان جعل اسم الحزب العتيق « قميص عثمان » لا يخدم مطلقا مسالة ايجاد حزب طليعي ثوري جديد .

٤ - بينما تتمسك فئة عميلة للدكتاتورية الشوفينية في بغداد باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ، ويصر التيار الاصلاحي في الحركة الكردية داخل الوطن على بعث نشاطه بنفس الاسم ، وتحاول القيادة التقليدية المنهزمة الى ايران بعث نشاطها السياسي واحياء نهجها القديم من ايران وتصديره الى خارج الوطن بنفس الاسم ايضا ... يجدر بالمناضلين الثوريين والتقدميين الذين يريدون رسم خط فاصل بينهم وبين هذه التيارات التي تتمسك بالاسم لافتقارها الى جوهر مقبول جماهيريا .. يجدر بهم ان يتميزوا عنهم لا جوهريا

فحسب ؛ بل شكليا ايضا ، أي من حيث المضمون والاسم معا .

ويجدر بهم ايضا الاستفادة من التجارب التاريخية للحركة العمالية الثورية ؛ ففي أوربا الشرقية هجرت الاحزاب الطليعية في بلدان عدة أسماءها القديمة واختارت اسماء جديدة متطابقة ومتجانسة مع المرحلة النضالية الجديدة ؛ اذن فلا بد من اختيار اسم جديد هو بمثابة عنوان جديد لمضمون جديد ؛ لنهج نضالي جديد ، لخط سياسي ثوري جديد ؛ ثم لكي نجنب جماهير شعبنا ونجنب العالم ايضا مشقة وعناء التفتيش لتمييز عدة احزاب تعمل باسم واحد عن بعضها البعض ؛ ولكي نجنب جماهير شعبنا مغبة التشويش والتضليل .. يجدر بنا ان نميز التيار التقدمي والثوري الاصيل عن التيارات الاصلاحية واليمينية والعميلة من حيث المضمون والشكل معا . وهذا يعني التخلي عن اسم الحزب القديم .

٥ ـ ان احياء البارتي من قبل مجموعة مخلصة يجرهم الى متاهات النقاش البيزنطي عن الشرعية والقيادة الشرعية في الحزب والخلافات والمؤتمرات القديمة . كما سيؤدي بهم الى الوقوع في اسر الماضي المثقل بالتركة اليمينية الثقيلة التي خلفتها القيادة اليمينية في جميع مجالات العمل السياسية والاجتماعية . والى التزامات الماضي التي لم توفر للشعب الكردي والى متاهات اخرى لا مخرج منها . فلماذا الاصرار على وراثة هذه التركة والالتزامات ؟.. ولماذا صرف الجهود في نقاشات بيزنطية بدلا من اختيار الحرية في انتقاء الافكار الجديدة والمفاهيم التقدمية واختيار النهج النضالي الجديد ؟

ثم ان ذلك يجرهم ايضا الى نزاع تنظيمي وسياسي طويل على مسائل ثانوية مع القيادة اليمينية السابقة اذا سمحت لها ظروف وجودها في ايران استئناف نشاطها السياسي بنفس الاسم . وذلك بدلا من التركيز على شق الطريق الجديدة ونشر المفاهيم الصائبة وصرف الجهود لتعبئة الجماهير وتنظيمها وزج طاقاتها في النضال الثوري المجدي .

٦ ـ لا نذيع سرا ولا نجني على احداذا قلنا بان سمعة الحزب الديمقراطي الكردستاني قد تدهورت في السنوات الاخيرة لدى الرأي العام العراقي والعربي والعالمي من جراء السلوك اليميني والممارسات الرجعية لقيادته ؛ فقد اقترنت سمعته بتعاون قيادته مع الامبريالية الاميركية والرجعية الشاهنشاية والذوانر الاستعمارية الاخرى . كما اقترنت سمعته بالانعزالية القومية والنهج اليميني الذي أوصل الثورة الى الكارثة الوطنية وان انهيار الثورة الكردية وهروب قادتها من ميدان النضال والتجاءهم الى ايران قد ساهم في تشويه سمعة البارتي ؛ فاذا كنا جادين في اعادة الحركة التحريرية للشعب الكردي الى موقعها الطبيعي في صفوف حركات شعوب شرقنا التحررية الثورية واعادة الاصالة الثورية والديمقراطية لها ، وتطوير محتواها الاجتماعي باتجاه ديمقراطي وتقدمي ، واذا كنا جادين في قطع أواصر العلاقة وجميع اشكال الارتباط بالدول الرجعية والامبريالية والعودة بها الى تحالفاتها السابقة مع القوى التقدمية وحركات الشعوب التحررية والدول الاشتراكية في العالم ... فانه لا بد من تبديل الاسم .

٧ ـ ان المسألة العاطفية لا تعيق المناضلين عن التجديد والابتكار وانتقاء افضل الافكار واصوب المفاهيم واحسن السبل في النضال نحو تحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية . لأن نضالهم انما هو لخدمة الشعب والوطن . والتمسك ـ عاطفيا ـ باسم قديم قد يبلد الفكر ويبعده عن التجديد والابتكار ، وبالتالي ينومه على انغام الماضي واحلامه الوردية ! بينما يتطلب العمل الجاد في خدمة الجماهير وفي سبيل الثورة والشعب .. ان نواكب التطورات ونتكيف مع مستلزمات النضال في المرحلة الجديدة .

والواقع ان الناحية العاطفية لدى المناضلين الطيبين لاينصب على اسم البارتي بقدر ما ينصب على النضال في صفوف الحركة التحررية للشعب الكردي (كوردايه تى) التي ضمت جميع مناضليها تحت رايتها ؛ ولم يكن الحزب الديمقراطي الكردستاني في أحسن احواله الا حصيلة مرحلة نضالية معينة فيها ؛ كانت مرحلة

هەواڵنامەی کێبڕکێ

ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث رمزت الديمقراطية الى جبهة الشعوب المعادية لمعسكر الاستعمار والحرب برئاسة اميركا. وحيث جرت تجربة نضالية في ازربيجان وكردستان الايرانية (مها باد) تحت اسم الحزب الديمقراطي .

فالحركة التحررية للشعب الكردي هي الاصل ، ومنها انبثقت الاحزاب الكردستانية القديمة ، ومنها ستنبثق الاحزاب الجديدة جراء تلقيحها بالافكار التقدمية والاشتراكية العلمية . لذلك فان مواصلة النضال في صفوف هذه الحركة التحررية للشعب الكردي ، واختيار احسن السبل لانجاحها هما : الشيئان الاساسيان المطلوبان .

فلقد تبدلت الاسماء القديمة وستتغير الاسماء الجديدة ايضا تبعا لدرجة تطورها وتطور احزابها . وتعلمنا قوانين التطور الاجتماعي ان الاحزاب كغيرها من الظواهر الاجتماعية ستزول في نهاية المطاف بعدما تتخلص الانسانية من الاضطهاد القومي والاستعمار والاستغلال الطبقي وتزول الطبقات وصراعاتها .

واخيرا فان ظاهرة تبديل اسماء الاحزاب ليست مقتصرة على شعبنا الكردي. فحتى الاحزاب المنتصرة في الثورات قد غيرت أسماءها في العديد من البلدان مثل كوريا وفيتنام والبانيا ورومانيا وبولندا والمانيا الديمقراطية .

ومع كل ما تقدم بيانه وعلى ضوء استقراء معطيات التجارب والدروس التاريخية من نضالات شعوب العالم ومنها شعبنا الكردي .. فان الاتحاد الوطني الكردستاني لا يدعي احتكار ساحة النضال ولا يفلسف للحزب الواحد او الحركة الواحدة ابدا .. ان مهمات النضال التحرري الديمقراطي لاعظم بكثير من ان تستطيع قوة تقدمية مهما كانت كبيرة ومقتدرة على التصدي لانجازها بمفردها ، وساحة النضال والفداء والخدمة الوطنية مفتوحة للجميع ، ولا يمكن ولا يجوز احتكارها مطلقا .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعلن عن استعداده التام للتعاون والتلاحم الكفاحي مع كل قوة تقدمية كردستانية تريد المساهمة في الحركة التحررية لشعبنا والنضال ضد الدكتاتورية الشوفينية الحاكمة في العراق .

ان شعبنا ليحتاج الى مجهودات وطاقات جميع ابنائه المخلصين والى جميع قواه الخيرة والى الاستفادة من كل قدرة وامكانية ضد الدكتاتورية الشوفينية والامبريالية والاقطاعية والعناصر المشبوهة والعميلة المرتبطة بالامبريالية والرجعية الايرانية التي تريد حرف نضال شعبنا عن جادته او بعث النهج القديم الذي ادى السير عليه الى ايصال شعبنا الى مزالق الكارثة الوطنية التي لم يشهد لها تاريخه مثيلا .

وردا على القائلين باستعجال الهيئة المؤسسة في الاعلان عن الاتحاد الوطني الكردستاني .. نقول : ان البادرة الى طرح الافكار السديدة ورسم خط نضالي صائب مفخرة وليست مثلبة... علما بان عناصرها قد اجرت اتصالات عديدة مع عناصر هامة في التيارات الاساسية في الحركة الكردية وطرحت عليها الفكرة فرات منها الايجابية فضلا عن كون بعض عناصرها من الذين وقع عليهم الاختيار لاعادة تنظيم قوى البارتي المبعثرة . اي انه تكون من ممثلي هذه التيارات .

ثم ان الهيئة المؤسسة لم تقصد ولم تبغ الانفراد بالعمل بل اعلن فتح ابواب الاتحاد الوطني الكردستاني لجميع المناضلين الثوريين والتقدميين. فالاتحاد لهم جميعا. وليس لفئة او تيار او اتجاه تقدمي معين دون الفئات والاتجاهات والتيارات التقدمية الاخرى الراغبة في اختيار النهج النضالي الجديد . ولم تكن المبادرة الاولى لاعلانه الا الرد الحاسم على محاولات السلطة الشوفينية القضاء المبرم على الحركة التحريرية لشعبنا بعد اعلان انهزام القيادة القديمة واعلانها انباء العمل السياسي والعسكري ، والا لاحباط محاولات التيار الاصلاحي الاستحواز على الساحة الوطنية الكردية . ولم يبخل الاتحاد الوطني الكردستاني بجهد لانقاذ الوطنيين والتقدميين الواقعين تحت براثن الرجعية والامبريالية ، ولن يألو جهدا في العمل

الصبور والمتواصل لتجميع قوى الثورة ولم جميع العناصر الخيرة والشريفة تحت رايته . ولم يغلق ابوابه الا في وجه عملاء الامبريالية والرجعية والعناصر المتفسخة والمشبوهة والرجعيين المتعنتين . الا اننا سنشن نضالا فكريا لاجتثاث جذور الافكار القومية الانعزالية واليمينية والرجعية او الداعية الى الاستمرار في نهج التعاون والارتباط مع اميركا وايران والاستناد عليهما لاستئناف « النضال » واشعال « الثورة الكردية » مجددا .. وسنفضح مداخلات الامبريالية والرجعية في الحركة الكردية باعتبارها معادية لشعبنا وضارة بقضيته العادلة . لاتنوي الا حرف كفاحه عن الدرب النضالي الصحيح وباعتبارها محاولات لابقاء القضية الكردية العادلة في حلبة اللعبة الدولية كي يستغلوها لصالحهم مثلما فعلو بهاتي الاتفاقية العراقية - الايرانية على اجساد شهداء شعبنا الابرار واشلاء ثورة شعبنا الممزقة .

وفي الختام نرى من المفيد ان نلخص بعض الحقائق الهامة عن الاتحاد الوطني الكردستاني فيما يلي :

اولا : ان الاتحاد الوطني الكردستاني هي الصيغة الفضلى في الظروف الراهنة وفي غياب تبلور التيارات الاجتماعية والسياسية المتعددة في احزاب خاصة بها، لتجميع قوى الثورة الوطنية الكردية، لاتحاد التيارات الديمقراطية والتقدمية والثورية ، الموجودة في الحركة التحررية للشعب الكردي . مع توفر الديمقراطية الكاملة لهذه التيارات في التعبير والمناظرة الفكرية والتبشير بمعتقداتها التقدمية في الساحة الوطنية التي يجب ان يرفرف عليها شعار (الاتحاد والصراع) مع الاصرار على الاتحاد النضالي المتين بينها من اجل الاهداف الوطنية والديمقراطية الرئيسية المشتركة في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي .

ثانيا : ان الاتحاد الوطني الكردستاني لاينفي بل يحتم وجود الحزب الطليعي الذي لايمكن الاعلان عن تأليفه باستعجال ... ببيان او تأسيس هيئة مؤسسة ، لان مثل هذا الحزب الطليعي يولد ولادة اجتماعية طبيعية في ظروف تتوفر فيه شروط خاصة وبعد تلقيح حركة الجماهير الثورية بالافكار الطليعية الثورية ، وبالتالي فانه يتجب النضال بدأب وتبصر من اجل ولادته .

ثالثا : ان الاتحاد الوطني الكردستاني لايدعي احتكار الساحة الكردستانية او تحريم جميع الاحزاب والمنظمات اوفروع الاحزاب الاخرى. بل على العكس من ذلك، يؤمن الاتحاد الوطني الكردستاني بحق جميع التقدميين والمناضلين والثوريين في التنظيم والعمل الوطني وبحق الجميع في التبشير وبمنتهى الحرية بآرائه ومعتقداته وافكاره ومفاهيمه ، وبأن التحكم الاخير هو الشعب وله الفصل والرقابة على الجميع ، وله الحق المطلق في منح ثقته لمن يقدم انجح الحلول واحسن السياسات ويرسم الخط النضالي الصحيح ويناضل بتفان واخلاص في سبيل انتصار قضيته.

واذا وجدت احزاب كردستانية تقدمية او فروع لاحزاب عراقية تقدمية في منطقة كردستان فان الاتحاد الوطني الكردستاني يسعى لاقامة احسن اشكال التعاون والتلاحم الكفاحي معها ، مع حق جميع الاطراف في التبشير لمفاهيمه ومعتقداته الخاصة . فالاتحاد الوطني الكردستاني يؤمن بمبدأ النضال الجماهيري ، والخط الجماهيري ، النضال الجماهيري، بواسطة الجماهير ومن اجل الجماهير الشعبية .

واخيرا نشير الى ان تجاهلنا لذكر الاحزاب الكارتونية المصطنعة من قبل السلطة الدكتاتورية الشوفينية في بغداد لايعود الى هزاله وضعف هذه المنظمات الكارتونية فحسب بل الى خروجها وطردها من صفوف الحركة التحررية للشعب الكردي ايضا . فهي خارجة عن الساحة الوطنية الكردية . فلقد اوجدتها السلطة المعادية للحركة التحررية للشعب الكردي لمحاربة هذه الحركة التحررية العادلة . وهي معزولة ومكروهة من قبل الشعب الكردي باعتبارها فصائل صغيرة عميلة لاعدائه ليس الا . تدور في فلك السلطة الدكتاتورية وتردد كالببغاء ماتهمس به في اذنها وتسعى لتبرير جرائم السلطة البورجوازية البيروقراطية الشوفينية وفظائعها ضد القومية الكردية .

تشرين الثاني ١٩٧٥

هه‌والنامه‌ی كۆمه‌ڵه‌

الاتحـاد الوطني الكردستاني

لمـاذا ... ؟

هەواڵنامە کتێب

من منشورات
الاتحاد انوطني الكردستاني
- ١ -

تشرين الثاني ١٩٧٥